وشداد بن عمليق وسار بهم نحو المشرق فسمع مناديا ينادي في الهوى يا عاد خذ على يمينه فصار في امام اولاده فسبق الى ارض اليمن واقتطنها فلذلك سمي باليمن وفرق اولاده فيها ثم تبعه اخوه ثمود في اهله وماله وسار نحو عمان والبحرين ثم تبعهم اخوهم جديس في اهله وماله وسار حتى اتى اليمامة ونزل ثم تبعهم اخوهم صحار باهله وماله وسلك مسلك اخيه عاد حتى اتى تهامة الحجاز فنزل بها وفرق اولاده فيما بين الطايف الى جبل طي ثم تبعهم اخوهم جاسم في قومه ولحق اخاه صحار ونزل معه بتهامة الحجاز ثم تبعهم اخوهم اوبار وهو اصغرهم وسار باهله الى الحوراء رمل عالج على شاطئ بحر القلزم فهولاء هم العرب السالفة الاولى الذين انقرضوا عن اخرهم وكانوا ملكوا عليهم شديد بن عمليق بن عاد وكان اشد قومه واعظمهم واعقلهم فبعد ان مات شديد خلص الامر لاخيه شداد فملك الدنيا ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى ارم ذات العماد على مثالها بزعمه في بعض صحاري عدن في ثلاث مائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة فهلكوا وفي هذا اشار ابن رزين في نظمه نظم

اين من قد بنى بجهل عظيم • ارم ذات العماد والمال بذر •
عين ارضها وكانت بصنعا • وهو بالدر صحوها وجوهر • وبها عين من الماء تجري •
فوق در وجوها يتكسر • قال اني جعلتها لي نعيما • ولمن جاء يومنا في تقرر •
اهلك الله من بناها واخفى • اسمها فهي لم تك الان تبصر • ويقولون انها كل وقت •
في بلاد تدور والقول منكر • لو راوها اهل الوجود لهاموا • وعليها تفني النفوس وتقبر •

وروي ان هود عليه الصلاة والسلام بعث الى قوم عاد وقد تبسطوا في البلاد ما بين عمان وحضرموت وفي انوار التنزيل كانوا يسكنون بالاحقاف اي بين رمال البحر على مشرف من اليمن والاحقاف هي رمال يقال لها عالج وعدن بين عمان وحضرموت وكانت لهم اصنام يعبدونها ولم يؤمنوا واستمروا على الكفر فاهلكهم الله بالدبور سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام كما قال ابن رزين في نظمه نظم

ان قوما كانوا بالاحقاف جمعا • بلغوا قوة وكل تجبر • اقصر القوم طولها بذراع •
مائة ثم نصفها تتحرر • ولهم قوة وبطش شديد • لم يطاقوا بقوة الكر والفر •
جاءهم هود الرسول اليهم • فابوا دينه وكل تجبر • فاتتهم ريح عقيم عليهم •
ارسلت بالغداة والريح صرصر • حين هبت تلك الرياح فقالت • سبعة من اكابر القوم نجهر •
وقفوا في مقابل الريح صفا • بثبات كانوا كجسر مجسر • اقبلوا بالصدر وسدوا جبالا •
ثم قالوا يا ريح منا ستبهر • وانا هم سلطانهم بنبال • ينشب الريح ظن بالنشب يظفر •

فسار حتى نزل فيما بين الحجاز الى الشام ثم تبعهما اخوهما طسم في اهله وماله صح

اسمه

اسمه الخليجان ذات ارتفاع • شاهقا كالجبال بل كان اوفر • فاستغرقت تلك الرياح عليهم •
بقواء تزحم مع الكر والفر • سبعة من ليالي معلمات • بثمان ايامها ليس تنكر •
وبنص الكتاب تسمى حسوما • خصمت من طغى ومن قد تجبر • غلبوا وارتموا على الارض دميا •
كصوار عيرى لهم سوء منظر • اصبحوا في الديار اعجاز نخل • خاويات والموت للكل دمر •

وروي انه امن منهم قليل فبعد ان نجى هود والمؤمنون اتوا مكة فعبدوا الله تعالى فيها حتى ماتوا والله اعلم • واما ارفخشد بن سام ويقال له الفخشد ومعناه مصباح مضيء فمكث ببابل ولم يسر الى طرف من الارض ومن نسله قحطان وقالوا قبل العرب من نسل قحطان وكان اسمه مزدا ويقطن وعاش ارفخشد اربع مائة سنة وستين سنة وولد شالح عابر ويقال له عيبر وعاش اربعمائة وستين سنة وعند البعض عابر هو هود النبي عليه الصلاة والسلام وكان عابر وهو هود تزوج مشاصا فولدت فالح ويقال له قالع وعاش ثلاث مائة وتسعا وثلاثين سنة وولد لفالح راعوا ويقال له ارعو ومعنى راعو قاسم وعاش ثلاث مائة وستا وثلاثين سنة وعند مولد راعو تبلبلت الالسن وتفرق بنو نوح وذلك لمضي ست مائة وسبعين سنة من الطوفان ثم ولد لراعو ساروع يقال له ساروغ عاش ثلاث مائة وثلاثين سنة ثم ولد لساروع ناحور وعاش مائتي سنة وولد لناحور تارخ وهو آزر وعاش مائتين وخمسين سنة • وولد له ابرهيم عليه الصلاة والسلام وولادته في تاريخ زمن نمرود ابن كنعان وذلك ليلة الجمعة ليلة عاشور المضي الف واحدى وثمانين سنة من الطوفان • وكان الطوفان كما مر بعد هبوط آدم بالفين ومائتين واثنتين واربعين سنة • وفي العرايس كان بين الطوفان ومولد ابرهيم الف سنة وثمان مائة وسبعا وثلاثين سنة • وبين مولد ابرهيم وهجرة نبينا عليهما الصلاة والسلام • الفان وثلاث مائة وتسعون سنة على اختيار المورخين والاختلاف في ذلك كثير وجمهور المورخين • واهل السير والانساب على ان عدد الاشخاص بين ابرهيم ونوح تسعة واختلفوا في كيفية النطق بالاسماء وفي الكشاف ما كان بين ابرهيم ونوح الا نبيان هود وصالح انتهى • وقد مر قصة هود وانه بعث الى قوم كانوا بالاحقاف واما صالح فقد كان مبعوثا الى ثمود وقد ذكر ابن رزين في نظمه نبذا من قصة صالح بعد قصة عاد ذكر مع هود حيث قال نظم

وثمود من بعدهم في جبال • نحتوا بالحديد ابيات حجر •
كفروا واعتدوا وضلوا ضلالا • خالفوا الله وهو للكل صور • جاءهم صالح بآيات صدق •
ناقة اخرجت من الصخر تنشر • وابنها خلفها عظيمة خلق • لم يكن مثلها من النوق اكبر •
ذنب الناقة استوى اسنام • نصف الف ومائة قد تحرر • فوق مائة خمسين كل رجل •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)